غاية الحماقة في معالجة قضية المستوطنات · فان مستوطنات قائمة كانت غير مجازة سابقا قد اعترف بها رسميا وصارت مؤهلة للدعم الحكومي · وافردت مستوطنات جديدة ، زعم انها محصورة في مخيمات عسكرية ، لتجرد من الصفة العسكرية ولاشكال مختلفة من اضفاء الصفة المدنية عليها · واحدى المستوطنات ، غير المجازة رسميا ، اعطيت ورقة تين، اذا اعتبرت موقع « حفريات اثرية » · وتقوم وحدات عسكرية ببناء ثلاث مستوطنات اخرى بموجب خطة « قديمة » ولكن لمدنيين جدد ·

وتأثير كل هذا هو تصوير زعماء اسرائيل كمخادعين مصممين على قيادة تراكتورات ضخمة عبر منافذ الاعلانات السياسية الرزينة » (١٦) ·

وبالنظر الى هذا التاريخ ، لا يمكن ان يغفر للسيد كارتر سماحه لاتفاقي كامب ديفيد بان يحتويا على مثل هذه المنافذ للتهرب من الالتزامات التي يمكن ان يختار بيغن ان يقود تصميمه عبرها للاستمرار في استعمار الضفة الغربية وغزة · وقد انحى الرئيس كارتر باللائمة على نفسه في اول مواجهة له مع مراوغة بيغن ، بعد لقائهما الاول · فقد قال لمؤتمر صحافي في الثامن والعشرين من تموز (يوليو) ١٩٧٧ :

« ان مسألة اجازة مستوطنات قائمة كانت موضوعا لم نبحثه ابدا ، لا انا ولا رئيس الوزراء بيغن · كان اهتمامي الخاص هو باقامة مستوطنات جديدة » (١٧) ·

ولدى الالحاح عليه لتقديم المزيد من الشرح ، قال : « اكره ان اعترف بذلك لكم ،ولكنني لم افكر في اثارة موضوع الاعتراف بشرعية تلك المستوطنات · لقد كان الموضوع الذي اردت ان ابحثه معه ـ وقد فعلت ذلك ـ في الاجتماع العام مع اعضاء الحكومة وايضا بصورة شخصية في الطبقة العلوية من البيت الابيض ، هو تأسيس مستوطنات جديدة » (١٨) ·

ولكن بحلول ايلول ١٩٧٨ ، فلا قلة التجربة مع الوجوه المعقدة لمسألة المستوطنات ولا عدم معرفة اسلوب بيغن في المراوغة كان يمكن ان يعتبرا عذرا كافيا للامتناع في كامب ديفيد عن جعل الاتفاق حول المستوطنات متحررا قدر الامكان من المنافذ التي يمكن بها التهرب من الالتزامات ·

(ب) توسيع المستوطنات القائمة : كل هذا يتعلق بتأسيس مستوطنات **جديدة** · الا انه لم يتفق على شيء على الاطلاق في كامب ديفيد حول المسألة المتصلة ، مسألة **تكبير الاراضي** او **التوسيع الديموغرافي** للمستوطنات **القائمة** · ولم تقم اسرائيل بأي التزامات لعدم القيام بتعزيز المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة ، سواء خلال الفترة اللاحقة مباشرة او خلال الفترة الانتقالية التي تمتد خمسة اعوام او بعدها · الا ان هذه مسألة لا تقل اهمية عن مسألة زرع مستوطنات جديدة ·